رقم الإيداع القانوني: 2013-8004 ISSN: ر.د.م.د: 2352-9830

اختلافات الرسم القرآني عن الرسم الإملائي
دراسة إحصائية

د/ رشيد شهبة
جامعة البليدة2 (الجزائر)

تاريخ الارسال : 2018/05/05 تاريخ القبول:12 /2018/05

الملخص:

يختلف الرسم القرآني عن الرسم الإملائي في بعض المفردات، فمن العلماء من قال بوجوب اتباع خط المصحف ،وأنه سنة متبعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز مخالفته-أي خط المصحف- وبعض العلماء يرون بجواز مخالفة خط المصحف وكتابته بالرسم المتعارف عليه بين الناس، ومن العلماء من توسط بين المذهبين السابقين- وهو جواز كتابة المصحف لعامة الناس بالرسم المعروف عندهم، ولا يجوز كتابته لهم بالرسم العثماني حتى لا يقع فيه تغيير بجهل .

وأهم هذه الاختلافات بين الرسمين القرآني والإملائي، نجد أولا: الحذف: حذف بعض الحروف (حذف الألف، الواو، الياء، النون، اللام) حذف الإشارة، حذف الاختصار، حذف الاقتصار، ثانيا: الزيادة، (زيادة الألف ، الواو، الياء)، ثالثا: الهمز، رابعا : البدل، خامسا: الوصل والفصل، سادسا : ما فيه قراءتان .

المقال يركز على هذه الاختلافات بين كتابة بعض الكلمات عن الكتابة الإملائية بأمثلة توضيحية ودراسة إحصائية

Abstract :

Some Sahaba learnt Qura ‘an by heart; and some of theme wrote some verses , later, Qura’an was collected in masahif especially otheman’ s one.

Scholars and scientists obligate people to follow the Quran’an words the some way they were transferred from othman’s mushaf . Others allow to infring it , and a third team say that they can mediate between them.

There are some differences in writing some words from the way Arabs used to write. These differences. Such as omitting, adding, replacing, attaching and detaching some letters.

This article focuses on these differences in writing presenting some examples with a statistic study.

*** *** ***

مقدمة:

نزل القرآن الكريم منجّما على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم خلال مدة بعثته،قال تعالى:﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا﴾[1].وكان متفرقا في صدور الرجال، وقد كتب بعض الصحابة منه في جريد النخل وفي اللخاف * وغير ذلك ،فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يُعلِّم الصحابة قراءة القرآن مشافهة ويسمع منهم ويقرهم على قراءتهم تخفيفا وتوسعة من الله تعالى عليهم ، وإنما أذن لهم وأباح لهم بقراءة القرآن بوجوه من النطق التي اعتادوها وألفوها واعتادوا عليها، التي لا تضاد فيها ولا تباين في المعنى.

وقد جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة منهم:أبي بن كعب،ومعاذ بن جبل،وزيد بن ثابت،وأبو زيد .كما ثبت في البخاري ومسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:«جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، معاذ بن جبل، زيد بن ثابت وأبو زيد قلت لأنس من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي[2]».

ومنهم أيضا :عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنهما لما رواه مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:«سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود-فبدأ به-وسالم مولى حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب »[3]. ومنهم أيضا أبو الدرداء كما في البخاري عن أنس رضي الله عنه[4]. ومنهم أيضا: أبو بكر و عمر و عثمان، وعلي،وتميم الداري،وعبادة بن الصامت،وعبد الله بن عمرو بن العاص[5].

وتم جمع المصحف في عهد أبي بكر الصديق لما استحرّ القتل بالقراء يوم اليمامة في زمن الصديق رضي الله عنه أشار عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-عليه بجمع القرآن مخافة أن يموت أشياخ القراء، فقد روى البخاري عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال:«أرسل إليَّ أبو بكر مقتلَ أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده قال أبو بكررضي الله عنه:إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقرَّاء القرآن وإني أخشى أن يستحر

القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت لعمر :كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم؟قال عمر:هذا والله خير فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ، ورأيت الذي رأى عمر.قال زيد:قال أبو بكر:إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليَّ مما أمرني به من جمع القرآن قلت: كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال: هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال،حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة الأنصاري لم أجدها مع أحد غيره ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم[6].»

وتم جمعه في المصحف العثماني عندما اختلف الناس في عهد عثمان رضي الله عنه في القراءات بسبب تفرق الصحابة في البلدان التي فتحها المسلمون واشتد ذلك الخلاف وعظم حتى قال بعضهم لبعض: قرآني خير من قرآنك، فأشفق حذيفة رضي الله عنه مما رأى في غزوة إرمينية فلما قدم المدينة دخل على عثمان رضي الله عنه قبل أن يدخل إلى بيته فقال:«أدرك هذه الأمة قبل أن تهلك! قال: في ماذا؟ قال: في كتاب الله، إني حضرت هذه الغزوة وجمعت ناسا من العراق والشام والحجاز فوصف له ما تقدم وقال:إني أخشى عليهم أن يختلفوا في كتابهم كما اختلف اليهود والنصارى،فأرسل عثمان رضي الله عنه إلى حفصة : أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك فأرسلت بها حفصة إلى عثمان ، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف.وقال عثمان رضي الله عنه للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما أنزل بلسانهم ففعلوا حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف إلى

ISSN: 2352-9830, EISSN: 2600-6898

حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا وأمر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق[7].»

وهذا العمل الذي قام به عثمان رضي الله عنه ليس باجتهاده وحده وإنما هو بإجماع الصحابة رضي الله عنهم تلقوه بالرضا والقبول والاستحسان،فعن سويد بن غفلة قال:«والله لا أحدثكم إلا شيئا سمعته من علي بن أبي طالب سمعته يقول -يا أيها الناس لا تغلوا في عثمان ولا تقولوا له إلا خيرا-أو قولوا له خيرا في المصاحف وإحراق المصاحف، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا من ملأ منا جميعا، فقال:ما تقولون في هذه القراءة؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول:إن قراءتي خير من قراءتك وهذا يكاد يكون كفرا فقلنا: فما ترى قال: نرى أن يجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا يكون اختلاف قلنا: فنعم ما رأيت، قال: فقيل أي أفصح؟ وأي الناس أقرأ؟ قالوا: أفصح الناس سعيد بن العاص وأقرؤهم زيد بن ثابت، فقال: ليكتب أحدهما قال علي: والله لو وليت على الناس لفعلت مثل الذي فعل[8].»

وبهذا أدرك عثمان رضي الله عنه الخلاف الذي وقع بين المسلمين وكاد يتسع في قراءة القرآن ،فألزمهم بما يوافق خط المصحف.

وساعد خط المصحف في ذلك الوقت-من عدم النقط والشكل-على بقاء جملة من القراءات بما لا يخالف الخط وسقط من قراءة أهل كل مصر من الأمصار التي أُرسِل إليها المصحف ما يخالف الخط.

ويجدر بنا هنا أن ننبه على أن القراءات السبع المشهورة ليست هي الأحرف السبعة، وقد اشتبه على كثير من الناس هذا بسبب تسبيع ابن مجاهد للقراءات اقتصارا منه على ذلك ،فالقراءات السبع ترجع كلها إلى حرف واحد، وهو الذي رسم عليه مصحف عثمان رضي الله عنه.«وقد سئل سفيان بن عيينة عن اختلاف قراءة المدنيين والعراقيين هل تدخل في السبعة الأحرف؟فقال:لا،وإنما السبعة الأحرف كقولهم:هلم، أقبل،تعال،أي ذلك قلت أجزأك»[9].

رسم المصحف

تعريفه: الرسم لغة هو الأثر[10]، الرسم اصطلاحا: هو ما كتبت عليه المصاحف الأئمة في عهد عثمان رضي الله عنه وبأمره[11]

مذاهب العلماء في كتابة المصحف:

ذهب أهل العلم في مسألة خط المصحف إلى ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: ذهب جمهور أهل العلم إلى وجوب اتباع خط المصحف ،وأنه سنة متبعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز مخالفته-أي خط المصحف-وأدلتهم في ذلك:

-«إقرار النبي صلى الله عليه وسلم الكُتَّاب من الصحابة عليه »[12]إذْ كان من يكتب الوحي في حياته.

-إجماع الصحابة على هذا الرسم.

-هو مذهب أئمة الإسلام السابقين كالأئمة الأربعة، فقد سئل مالك:«أرأيت من استكتب مصحفا اليوم،أترى أن يكتب على ما حدث الناس اليوم؟»فقال:«لا أرى ذلك، ولكن يكتب على الكتبة الأولى»[13]،وقال البيهقي في شعب الإيمان:«من يكتب مصحفا فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف ولا يخالفهم فيه. ولا يغير مما كتبوه شيئا فإنهم كانوا أكثر علما وأصدق قلبا ولسانا، وأعظم أمانة منا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكا عليهم.[14]»

-وجوب الاحتياط الشديد لبقاء القرآن على أصله لفظا وكتابة سدا للذرائع.[15]

-يتحقق بالرسم العثماني ما لا يتحقق بغيره ،كقراءة لفظ واحد بعدة قراءات ،إذ أن القراءات القرآنية توافق رسم المصحف الذي هو عليه وهذا ما يدل على«ضرورة التلقي الشفوي للقرآن الكريم.»[16]

وهذا المذهب هو الذي تؤيده الأدلة وتطمئن إليه النفس .

المذهب الثاني: يرى أصحاب هذا المذهب جواز مخالفة خط المصحف وكتابته بالرسم المتعارف عليه بين الناس وممن ذهب إلى هذا ابن خلدون، والباقلاني، وابن قتيبة، وأدلتهم في ذلك:

-أن الخط ليس إلا علامة متى أفادت وجها من وجوه القراءة أجزأ ذلك .

ISSN: 2352-9830, EISSN: 2600-6898

- لا يوجد دليل سمعي صريح على أن خط المصحف توقيفي،يقول في ذلك الباقلاني:«أن الله تعالى لم يأخذ على الكتبة رسما بعينه دون غيره،لأن ذلك لا يجب إلا بالسمع ولا دليل للسمع على ذلك»[17]

-أن خط المصحف الذي كتبه الصحابة لم يكن محكما نظرا للعصر الذي كُتب فيه يقول ابن خلدون:«فكان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان، ولا إلى التوسط لمكان العرب من البداوة والتوحش وبُعدِهم عن الصنائع، وانظر ما وقع لأجل ذلك في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الإجادة ،فخالف الكثيرُ من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها، ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبركا بما رسم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخير الخلف من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه كما يقتضي لهذا العهد خط ولي أو عالم تبركا ويتبع رسمه خطأ أو صوابا[18]».

وعلى غرار هذا الرأي ،يجب أن يُعلم أن الصحابة رضي الله عنهم هم أحرص الناس على حفظ كتاب الله ،وقد كتبوه بالخط المتعارف عليه في ذلك الوقت، وبصرف النظر عن احتمال اللفظ لأكثر من قراءة ،فما الذي جعلهم يزيدون الألف مثلا في ألفاظ معينة دون أخرى،وما الذي جعلهم يحذفون الألف من لفظ الكتاب في جميع مواضعه إلا أربعة مواضع ،وغير هذا كثير ، هل نقول أن هذا حذف وزيادة ووصل وفصل وهمز في بعض الألفاظ دون بعض من تصرف الصحابة ؟ما الذي دفعهم إلى ذلك؟«إن الرسم القرآني ما هو إلا إشارة إلى سر من أسراره.[19]»

<u>المذهب الثالث:</u> يذهب أصحابه إلى –رأي وسط بين المذهبين السابقين-وهو جواز كتابة المصحف لعامة الناس بالرسم المعروف عندهم، ولا يجوز كتابته لهم بالرسم العثماني حتى لا يقع فيه تغيير من الجهال، غير أنهم يرون المحافظة على الرسم العثماني كتراث،ومن أبرز العلماء الذين نصروا هذا المذهب العز بن عبد السلام،وبدر الدين الزركشي[20]،وأدلتهم على ذلك تتلخص في أن كتابة المصحف بالرسم الذي هو عليه ،سوف يشق على الناس التعلم ويعسر عليهم ذلك،«فيفضي بهم ذلك إلى الخطأ الفاحش واللحن المنكر»[21]،يقول الزركشي:«وقد كان ذلك –الكتابة بالرسم العثماني-جائزا لهم في الصدر الأول والعلم حي

غض،وأما الآن فقد يخشى الالتباس»[22]،والذي يظهر هو أن كتابة المصحف بالرسم القياسي سيوقع الناس في اللحن إذ أنه سيُضَيّع أهم طريقة لحفظ القرآن وهي المشافهة فحفظ القرآن لا بد أن يكون على شيخ حافظ متقن.[23]

قواعد رسم المصحف:

لقد تتبع علماء الرسم الكلمات القرآنية التي جاءت مخالفة للرسم القياسي(المتعارف عليه) وحصروها في ستة أنواع: الحذف، الزيادة، الهمز، البدل، الفصل والوصل، فرش الحروف أو ما فيه قراءتان يكتب على أحدهما.

أولا الحذف:

لغة: هو الإسقاط والإزالة

أما اصطلاحا:«هو حذف الحرف الصوتي للكلمة من الخط مع بقاء النطق بصوته، وهو يختص بحروف المد الثلاثة: الألف، الواو والياء»[24]،ويكثر في الألف ،ويقل في الباقيين وحذفت اللام والنون كذلك.

1- حذف الألف:

أكثر ما حذف من الكلمات القرآنية هو الألف، وقد ألحق التابعون ما حذف بمواضعه وبخط مخالف لخط المصحف، مثل كلمة"العلمين".

وقد علل العلماء هذا الحذف بكثرة استعمال هذه الكلمات وجريانها على ألسنة الناس، وخلاصة حذف الألف أنها تحذف[25]:

-من لفظ باسم في أغلب مواضعه.

-من جمع المذكر السالم إذا لم يكن بعد الألف همزة أو شدة، نحو:العٰلمين،الصٰدقين،الصٰلحين إلا ما استثني.

-من جمع المؤنث السالم إذا لم يكن بعد الألف همزة أو شدة، نحو:المؤمنٰت،قٰنتٰت،الطيبٰت إلا ما استثني.

-بعد نون الضمير نحو:زدنٰهم ،أخذنٰهم،فدينٰه.

-بعد الواو نحو:وعية،ألوٰح،بموٰقع،بأفوٰهكم إلا ما استثني .

-بعد اللام نحو:الضلٰل،خلٰف،ثلٰث،سلٰسلا.

ISSN: 2352-9830, EISSN: 2600-6898

-من مشتقات:شبه نحو:متشٰبه-ظهر نحو:تظٰهرون-القتال نحو:تقٰتلونهم-الجهاد نحو:جٰهدوا-المضاعفة نحو:فيضٰعفه-الاستئذان نحو: يستٰذنك-المناجاة نحو:تنٰجوا.

-من الألفاظ التالية:الرحمٰن السمٰوٰت،الشيطٰن ،الصرٰط الكتٰب،سبحٰنك،أصحٰب وغيرها كثير جدا.

2-حذف الياء:

حذف الياء قليل جدا بالنسبة لحذف الألف وهو في المواضع التالية:

-الياء الزائدة وهي ياء المتكلم في بعض الألفاظ نحو:اعبدونِ،عقابِ.

-الياء الأصلية وهي التي في محل اللام من وزن"فعل" نحو: الداعِ،يأتِ،الجوارِ.

-من لفظ:النبين،والحوارين ،يستحي،ولي،حيَ،يُحيَ

3-حذف الواو:

حذف الواو كذلك قليل جدا بالنسبة لحذف الألف ويكون في المواضع التالية:

-إذا وقعت مع واو أخرى: داوود، يسوءوا ،يلوون الموءودة، يستوون، ووري، فأووا.

-من الأفعال الأربعة: يدع -يمح-يدع –ندع ،في مواضع معينة.

4-حذف النون:

حذف النون قليل جدا مقارنة مع باقي الأحرف وهو في الألفاظ التالية:

ننجي ، تأمنا،ليكونا،لنسفعا.

5-حذف اللام:

حذف اللام كذلك قليل مقارنة مع باقي الحروف ولكنه أكثر من النون وهو في الألفاظ التالية:

الليل، اللاتي، اللائي[26].

مما سبق يتضح لنا تقسيم العلماء الحذف إلى ثلاثة أقسام[27]:

حذف الإشارة:

وهو ما أشير به إلى بعض القراءات كحذف الألف من ﴿ووٰعدنا﴾ فأبو عمر البصري يقرأها ﴿وَوَعَدْنَا﴾ بدون ألف بين الواو والعين وغيره ﴿وَوٰعَدْنَا﴾ وكذلك ﴿ما يخٰدعون﴾.

حذف الاختصار:

أي بمعنى التقليل، وهو ما لا يختص بكلمة دون نظائرها، فيكون في ما تكرر من الكلمات وما لم يتكرر منها نحو: العٰلمين، المؤمنٰت(جموع السلامة)،يحكمٰن.

حذف الاقتصار:

وهو ما اختص بكلمة أو كلمات دون نظائرها[28] نحو: الميعٰد، يدع

والقسم الأول يشمل القسمين الثاني والثالث.

ثانيا الزيادة: تختص الزيادة بالألف،والياء،والواو،كما هو الأمر بالنسبة للحذف،كما زيدت النون في مواضع.

1-زيادة الألف:

خلاصتها أنها تزاد في:

- لفظ ابن.
- لفظي مأئة ومأئتين.
- كل اسم جمع أو دال على الجمع نحو:باسطواْ،أولواْ.إلا ما استثني.
- بعض الأسماء مهموزة الآخر نحو: امرؤا،أبنٰؤا،شركٰؤا ،جزاؤا.
- بعض الأفعال مهموزة الآخر،نحو:يبدؤا،نشٰؤا،تفتؤا.
- ييأس،السوأى،يفقهواْ ،لأأذبحنه، شأيء، جأئ، الظنونأ، الرسولأ، السبيلأ.

2-زيادة الياء:

تزاد الياء في الألفاظ التالية:

أفاين،تلقاءي، ايتاءي،نبإي،ملإيه، بأييكم، من وراءي،من أناءي،أييم،ايتاءي، اللاءي، بأييد.

3-زيادة الواو:

تزاد الواو في الألفاظ التالية[29]:

سأوٰريكم ،يفقهوا.

ثالثا الهمز:

لغة:هو الدفع والضغط[30]

واصطلاحا:هو النطق بالهمزة.

ISSN: 2352-9830, EISSN: 2600-6898

وخلاصتها أن الهمزة إذا كانت ساكنة تكتب بحرف حركة ما قبلها نحو:ائذن، اؤتمن، البأساء إلا مااستثنى ، أما الهمزة المتحركة فإن كانت أول الكلمة واتصل بها حرف زائد كتبت بالألف مطلقا سواء أكانت مفتوحة أم مكسورة نحو: أيوب، أولو، إذا ،سأصرف، فبأي إلا مااستثنى. وإذا كانت متطرفة كتبت بحرف من جنس حركة ما قبلها نحو سبأ، شاطئ، لؤلؤ،إلا مااستثنى. وإذا سكن ما قبلها حذفت نحو ملء الأرض، يخرج الخبء، إلا ما استثني والمستثنيات كثيرة في الكل،نحو: يبدؤا،نشؤا،تفتؤا، أنبؤا،الضعفؤا ،الملؤا.

رابعا البدل:

«وهو جعل حرف مكان آخر»[31] وله عدة صور منها:

1-إبدال الألف واوا: ويكون ذلك في الألفاظ التالية: الصلٰوة، الزكٰوة، الحيٰوة، الغدٰوة ،النجٰوة، الربٰوا،مشكٰوة، منٰوة حيث وقعت محليات بأل،أو مضافات إلى ظاهر وإلا رسمن بالألف.

2-إبدال الألف ياء: ويكون ذلك في الأفعال أو الأسماء المعتلة الآخر نحو:جليها،طحيها،ضحيها،أشقيها.

3-إبدال هاء التأنث –التاء المربوطة-تاء مفتوحة: ويكون ذلك في الألفاظ التالية: نعمت،مرضات،رحمت، لعنت،سنت،قرت،فطرت، شجرت، جنت، معصيت،ابنت،بقيت ،امرأت.

4-إبدال السين صادا: ويكون ذلك في الأفاظ التالية: يبصط ،بصطة ،سواع.

5-إبدال نون التوكيد الخفيفة ألفا: ويكون ذلك في لفظين هما: ليكونا،لنسفعا.

6-إبدال الياء ألفا : ويكون ذلك في لفظ واحد هو:لدا.

خامسا الوصل والفصل:

عرفهما علماء الرسم: «بأن الفصل قطع الكلمة عما بعدها في الخط، وضده الوصل»[32].والأصل هو الفصل،«نظرا لقواعد الرسم القياسي لأنه لا يحتاج إلى أسباب»[33].وقد يكون للكلمة الواحدة أصلان:الأول وهو الفصل كما سبق والثاني الوصل لجريان الناس عليه«ولكونها لا تستقل بنفسها»[34].كَلامِ الجر فلا تكاد تستقل بنفسها وهذا نحو:لله،للناس،للمؤمنين،فهنا نلاحظ أن اللام جاءت موصولة بمجرورها ،ويخالف هذا

أربع كلمات جاءت لام الجر مفصولة عن مجرورها وهي: ما لِ هٰؤلاء،ما لِ هَٰذَا (مرتين)، ما لِ الّذين.

جاءت كلمات عديدة بالوصل أحيانا وبالفصل أحيانا أخرى نحو:أم فصلت عن من في أربعة مواضع ووُصِلت في الباقي.وفصلت كل عن ما في ثلاثة مواضع ووصلت في الباقي.

سادسا ما فيه قراءتان:

وهو كثير في القرآن الكريم ولا يندرج تحت قواعد عامة ،حيث رسمت هذه الكلمات بصورة تحتمل أوجه قراءتها وذلك نحو:لفظ"أسرى" من قوله تعالى:﴿ **وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ** ﴾[35] حيث قرئ"أسْرى" بسكون السين، وقرئ "أُسَارى" بفتحه ومده.

ولفظ"بُشْرا" من قوله تعالى:﴿**وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ**﴾[36]فقرأه ابن عامر بالنون المضمومة وعاصم بالباء المضمومة بدل النون، وسكون الشين"بُشْرا" وحمزة الكسائي يقرأونه بالنون المفتوحة والشين المضمومتين " نَشُرًا" .

ونافع وابن كثير وأبو عمرو يقرأونه بالنون والشين المضمومتين" نُشُرا" هكذا ثبتت فيها أربع قراءات متواترة والصحابة كتبوها بشكل يحتمل جميع هذه القراءات هكذا "سرا".

الهوامش:

(1): الآية 106، من سورة الإسراء.

*: اللخاف:الحجارة الرقاق،ابن منظور،لسان العرب(دار صادر، بيروت،ط1، 1992)(اللام).

(2): أخرجه البخاري (3810)، ومسلم (2465).

(3): أخرجه مسلم(2464، 2321)، والبخاري(3808).

(4): أخرجه البخاري (5004)، ومسلم (2465).

(5): القرطبي،الجامع لأحكام القرآن،ج1ص65.

(6): أخرجه البخاري 4988 .

(7): أخرجه البخاري(4987).

(8): السيوطي،الإتقان في علوم القرآن(مكتبة الهلال ،بيروت، ،بدون تاريخ)،ج1. ص59،60.

(9): ابن عبد البر، التمهيد، ج 3 ص489.

ISSN: 2352-9830, EISSN: 2600-6898

(10): الرازي، مختار الصحاح، ص 243

(11): علي بلعالية دومة ،الوجيز في رسم كتاب الله العزيز(دار الكتاب الحديث، الجزائر ،2005)،ص10

(12):توفيق بن أحمد العبقري،الرسم القرآني(مكتبة أولاد الشيخ،ط1، 2002)، ص73.

(13): بدر الدين الزركشي،البرهان في علوم القرآن،تحقيق:مصطفى بن عبد القادر عطا(دار الكتب العلمية بيروت،ط1، 1988)،ج1ص459.

(14): المصدر نفسه،ج1ص460 وكذلك . السجستاني أبو بكر عبد الله بن ابن أبي داود سليمان بن الأشعث ،كتاب المصاحف تحقيق:سليم بن عيد الهلالي (دار غراس، دمشق ط1 ،2006)،ص567.

(15): توفيق العبقري، الرسم القرآني،ص73.

(16): عبد الفتاح القاضي،تاريخ المصحف الشريف(مطبعة المشهد الحسيني، القاهرة)،ص86،87نقلا عن المرجع السابق ،ص74.

(17): الزركشي،البرهان، ج1، ص460.

(18): علي دومة،الوجيز،ص15.

(19): ينظر، علي دومة، الوجيز ،ص16

(20): الزركشي ، البرهان ،ج1ص360

(21): توفيق العبقري،الرسم القرآني،ص75.

(22): المرجع نفسه، ص75.

(23): مازالت هذه الطريقة هي المعمول بها والحمد لله.

(24): المرجع نفسه،ص22

(25): المرجع نفسه،ص23

(26): لم أدخل "الذين،والذي،والتي لأنها لا تخالف الرسم القياسي ولو أن اللام محذوفة.

(27): علي دومة، الوجيز،ص25.

(28): توفيق بن أحمد العبقري،الرسم القرآني، ص65.

(29): ولم أدخل أولئك ،أولوا،أولي،أولاء لأنها لا تخالف الرسم القياسي ولو أن الواو فيها زائدة.

(30): توفيق العبقري، الرسم القرآني ،66 .

(31): المرجع نفسه،ص66.

(32):المرجع السابق ،ص66.

(33): علي دومة، الوجيز،ص217.

(34): المرجع نفسه،ص218.

(35): الآية 85 من سورة البقرة.

(36): الآية 57 من سورة الأعراف.

*** *** ***